

(٤١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم قلتم حفظكم الله الحديث الرابع عشر - 00:00:00

عظيم غنى الله وحاجة العبد الى ربه. عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:00:24

يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم. يا عبادي كلکم عار الا من کسوته فاستكسوني اکسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنہار. وانا اغفر الذنوب - 00:00:44

فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب واحد منکم ما زاد ذلك في ملکي شيئا - 00:01:07

يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملکي شيئا يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني. فاعطیت كل انسان مسأله - 00:01:29

ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصيها لكم ثم او فيکم اياها فمن وجد خيرا فيلیحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم - 00:01:49

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین وبعد هذا الحديث عنونت له بعضیم غنى الله تبارك وتعالى وحاجة العبد الى ربه - 00:02:09

من عظیم الفروقات بين الخالق والمخلوق ان الخالق جل في علاه غنى حمید وان المخلوقات مهما علت درجاتها ومهما ارتفعت مکانتها فهي مفتقرة الى خالقها وهي لا توصف بالحمد المطلق - 00:02:31

وانما حمد المخلوقات نسبي ولو نظرنا الى اي مخلوق من المخلوقات لوجدنا ان الفقر وصف لازم له فما من مخلوق الا وهو يحتاج في وجوده الى مخلوقات اخري واشياء اخري من ايجاد الله تبارك وتعالى. اما الغني الحمید سبحانه وتعالى - 00:02:58

مطلق وحمدہ كامل فليس وجوده متوقف على شيء من المخلوقات ولا هو سبحانه مفتقر الى شيء من المخلوقات وهذا مما يرسخ معنى الایمان والاعتقاد في الله تبارك وتعالى يجب على الانسان ان يعلم ان الذي خلق هذه السماوات والارض - 00:03:33

هو غني سبحانه وتعالى غير محتاج الى هذه الاشياء الموجودة يجب على الانسان ان يدرك ان الذي خلق هذه السماوات والارض هو موصوف بصفات الكمال منه عن صفات النقص والزوال - 00:04:01

فهو سبحانه وتعالى الاول والآخر والظاهر والباطن ومن سواه فله مبدأ وله منتهى ومن سواه فمهما ظهر فانه لا يكون ظاهرا بل يكون مفتقر. ومهما اصبح باطننا انه يكون محتاجا. اما الله جل جلاله فهو الغني الحمید كما اخبر عن نفسه - 00:04:23

في ايات كثيرة هذا الحديث العظيم حديث ابی ذر رضي الله عنه الذي رواه عنه هو ابو ادریس واسمه عائد الله الخولاني رحمه الله ومن کبار التابعين وكان اذا حدث بهذا الحديث يجثو على ركبتيه - 00:04:53

من عظمة ما تضمنه الحديث من معانی الغنى والحمد لربنا تبارك وتعالى وال الحاجة والفقیر في المخلوق يقول ابو ذر رضي الله عنه

واسمه جندي ابن جنادة الغفاري وكان من من كان على التوحيد - 00:05:17

قبل بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم. فلما سمع بالاسلام ما سجد قبل الاسلام لا لصنم ولا لغيره بل صلى قبل الاسلام وكان يدعو الله عز وجل ويتوجه الى الله تبارك وتعالى - 00:05:39

ابو ذر رضي الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى وهذا يسميه العلماء بالحديث القدسي. ما الفرق بين الحديث النبوي والحديث القدسي ظن بعض الناس ان الحديث القدسي لفظه ومعناه من رسول الله صلى الله عليه - 00:05:58

وان الحديث القدسي لفظه من رسول الله ومعناه من الله وهذا خطأ بل ان الحديث القدسي هو كلام الله عز وجل لفظاً ومعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ولما قال قال الله تعالى معنى هذا - 00:06:28

كلام ان الكلام كلام الله يرويه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينقله لنا نبينا صلى الله عليه لذلك يقول العلماء الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله تبارك وتعالى - 00:06:54

اما الحديث النبوي فلفظه ومعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا يرد السؤال ما الفرق اذا بين الحديث القدسي وبين القرآن. هذا كلام الله وهذا كلام الله. نقول هناك فروقات - 00:07:13

كثيرة لا من حيث القائل. فالقائل والمتكلم بالقرآن هو الله جل جلاله. وعظم سلطانه والسائل والمتكلم بمثل هذا الحديث القدسي هو ربنا تبارك وتعالى الكبير المتعال لكن الفرق مثل ما نجد من الفروقات بين التوراة والانجيل. والتوراة كلام الله ولينجيل كلام الله والقرآن كلام الله والذبور - 00:07:32

كلام الله لكن هناك فروقات بين نفس الكلام لا بين المتكلم واحد وهو الله جل في علاه اذا لا بد ان ندرك بعض الفروقات بين الحديث القدسي وبين القرآن الكريم - 00:08:00

ذكر بعض العلماء ان الحديث القدسي ليس متبعداً به. واما القرآن متبعد بتلاوة فانت اذا تلوت كلام الله عز وجل وقرأت الاحاديث القدسية كلها ما يقال ان لك بكل حرف - 00:08:18

وعشر حسناً لان هذه خاصية من خصائص القرآن الفرق الثاني ان الاحاديث القدسية ليس متعدداً بها فالله عز وجل ما قال للناس من يستطيع ان يأتي بكلامي في الحديث القدسي - 00:08:38

ولكن الله تحدى العرب والجم الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن فهذا باب تحدي اذن هذان فرقان رئيسان الاول ان القرآن متبعد به. والاحاديث القدسية غير متبعد بتلاوته - 00:08:59

الثاني ان الاحاديث القدسية غير غير متعدداً به. والقرآن متعدداً به. الفرق الثالث ان القرآن منقول بالتواتر والاحاديث القدسية قد تكون متواترة وقد تكون غير متواترة. الفرق الرابع ان الاحاديث القدسية كلام الله عز وجل ليس موجوداً في المصحف - 00:09:22 الموجود في المصحف هو القرآن على وجه الخصوص هذه اربع فروقات بين الحديث القدسي وبين القرآن قال الذي هو كلام الله والاحاديث القدسية قول الله. قال الله تبارك وتعالى يا عبادي تأملوا معي ان - 00:09:49

الله تبارك وتعالى يخاطب الغني الحميد يخاطب الفقير المسكين بلطف لطيف يا عبادي يقول العلماء فيه تلطيف الله جل وعلا يتقرب الى عباده بمثل هذه العبارات وبينائهم وبيناجيهم وهو جل في علاه بينادي وبيناجي ويتكلّم يقول يا عبادي - 00:10:09

ونوع الاظافرة في العباد هنا انتبهوا نوع الاظافرة في عبادي هنا اظافرة تشريف اضافة تشريف وهذا لا شك ان الله هو الخالق وان المخلوقون عبيد لله عز وجل فهو الملك - 00:10:39

وتعالى الملك القدس السلام. واما من سواه معبود. فكل من سواه هو من العبيد والله هو المعبد كل من سواه عبد والله هو الملك. سبحانه وتعالى. وايضاً هذه - 00:10:59

هذا النداء يا عبادي هذه الكلمة عبادي المقصود به العبودية الخاصة وهي عبودية اه التأله عبودية التعبد اياماً تعبدني يا من توحدني وليس المقصود به عبودية قهر كما قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبداً. هذه العبودية العامة. هذه

اما هنا المقصود بها العبودية الخاصة. فالله ينادي من عباده الموحدين. ينادي من عباده المسلمين يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي تأملوا معي ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال - 00:11:50

ومن صفات كماله سبحانه وتعالى انه العدل فهو جل في علاه لا يظلم. ولهذا يقول حرمت على نفسي اذا كان الله حرم الظلم على نفسه لا لعجزه. فالله لا يعجزه شيء. بعض الناس ربما يتوهם ان - 00:12:10

ما يظلم لانه لا يقدر ان يظلم. كما قال بعض الشعراء قبيلة لا يغدرون الناس يعني قبيلة لا يغدرون الناس لماذا؟ ما يقدرون لعجزهم وضعفهم. اما الله جل في علاه فانه حرم الظلم على نفسه لا لعجز وانما لكمال عدله تبارك - 00:12:32

لكمال عدله سبحانه وتعالى. لكمال كبرياته وعظمته. يقول حرمت الظلم على نفسي. ما هو الظلم يقول بعض الناس الظلم اخذ مال الغير الظلم اخذ مال الغير ويقول بعض الظلم وضع الشيء في غير موضعه. الصواب ان - 00:12:55

الثاني الظلم وضع الشيء في غير موضع هذا لا يكون ظلما قد يكون سفها وقد يكون مخالفًا للحكمة هذا ليس تعريفا للضعف. تعريف الظلم هو التصرف في ملك الغير. التصرف في ملك - 00:13:22

في الغير وهنا ننتبه الان اذا علمنا اننا كل انا كلانا عبيد لله عز وجل فكيف ما تصرف فينا؟ بصحة او عافية او مرظ او ابتلاء او غنى او فقر او ولد - 00:13:42

او عقم او او الى اخره فهو سبحانه لا يسمى في حقه هذا ظلما. بعض والسفهاء يقولون لاما الله جل وعلا آآ اوجد المعتوه المجنون لاما اوجد الاعمى؟ لاما خلق الاصم؟ لاما خلق الابكم؟ يظن ان هذا ظلم - 00:14:02

طيب هل هو تسرب في ملك الغير؟ او تصرف في ملكه فما دام تصرف في ملكه لا يسمى ظلما. ولكن يلتمس الحكمة. ما الحكمة؟ من ايجاده الاصم ولا ابكم؟ ولا - 00:14:31

ولكلمة والمعتهوه ووالى اخره هذا معروف المقصود من ذلك اعلمنا انه جل في علاه قادر على ان السمع والبصر والعقل بل والحياء. لا احد يستطيع ان يعترض قال الله عز وجل - 00:14:48

من يملك السمع والابصار من لا احد الا الله سبحانه وتعالى. لذلك لا بد ان ندرك ان الله لما حرم الظلم على نفس المقصود حرم الظلم يعني حرم ان يتصرف في ملك الغير بما لا يصلحه بما يفسده - 00:15:08

هذا تعريف لبعض العلماء للظلم ويقول بعض العلماء الظلم هو ان يرتكب جرم انسان على شيء اخر هذا من الظلم وهذا لا يمكن ان الله يؤاخذ نفسا بنفس اخر. قال الله جل وعلا من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن - 00:15:31

ولنجينه حياة طيبة كل نفس بما كسبت رهينة لا يمكن ان الله جل وعلا يحمل جريمة انسان فيعاقب عليه انسانا اخر فان قال قائل مما تفعلون في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:55

ينادي الله عز وجل يوم القيمة ان يا ادم اخرج بعث النار. فيقول يا ربى وكم وما بعث الناس فيقول الله تسع مئة وتسعمون الى النار وواحد في الجنة. قال حينها يشيب الولدان - 00:16:18

فقال الصحابة يا رسول الله واينا ذلك الواحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا فما انتم في الامم الا كشعرة بيضاء في ثور جلد اسود. او كشعرة سوداء في جلد ثور ابيض. ثم قال صلى الله عليه وسلم تسع مئة وتسعمون من يأجوج - 00:16:37

ومأجوج واحد منكم. هذا ليس ظلما لان يأجوج ومأجوج مردة فسقة ظلمة كفرة فلذلك الله عز وجل يأخذهم الى النار وجاء في الحديث الآخر ما من نفس مسلم الا ويعتقه الله عز وجل من النار ويأخذ بدلا عنه يهوديا - 00:17:05

نصرانيا الى النار. نعم هذا ليس ظلما. لان هذا اليهودي وهذا النصراني هو الذي تسبب في ظلم وفي افساد الناس فاستحق النار واستحق المؤمن بتوحيد العتق من النيران. اذا الله جل وعلا حرم الظلم - 00:17:28

بجميع صوره وما ربك بظلم للعبد وما ربك بظلم للعبد؟ فتصرفا فيهم ليس تصرفا في ملك الغير. ثم لا يمكن مع كون مع كون العبيد ملك لله عز وجل لا يمكن ان الله يرتكب جرم انسان على انسان اخر - 00:17:48

الله تبارك وتعالى يعلم كل انسان فيحاسب كل انسان بما عمل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً ومعه ولده قال ابنك هذا؟ قال نعم. قال وتحبه؟ قال لي ورببي. فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا تحمل عنه ولا - [00:18:13](#)

ما يمكن انسان يرتكب في دين الله عز وجل جرم انسان اخر هذا كان موجود في الجاهلية موجود عند الملوك والحكام المرة مثل فرعون وغيره اما رب العالمين جل في علاه يقول عن نفسه وما ربك بظلام للعبيد - [00:18:38](#)

واذا كان الله جل في علاه مع عظيم قدرته نفي عن نفسه عظيم الظلم فادنى الظلم من باب اولى لا يرتكبه ولا يفعله لانه جل في علاه حرم الظلم على نفسه - [00:19:00](#)

وفي هذا الحديث قال حرمت الظلم على نفسه اثبات النفس لله تبارك وتعالى ومعنى الذات كما فسر ذلك بعض العلماء وفي القرآن الكريم تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:19:13](#)

لذلك النفس تطلق في القرآن بمعنى الذات وتطلق النفس في القرآن بمعنى زائد عن الذات وهو صفة من صفات الله تبارك وتعالى ثم قال جل وعلا وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:19:31](#)

وجعلته اي الظلم. سيرته بينكم محرما فالظلم محرم اي ظلم محرم مطلقا وعلى من؟ مطلقا قال فلا تظالموا وجعلته بينكم محرف الظلم محرم بيننا بينكم ايها العباد محرم بل من عظيم عدل الله عز وجل. تأملوا معي - [00:19:51](#)

عدل الاسلام من عظيم عدل الاسلام ما امرنا الله به وهو ان نعدل وان لا نظلم ولو مع الكافر مو بعد اي كافر لا ولو مع الكافر المعتمدي المحارب تأملوا معي - [00:20:26](#)

كافر ومعتمدي وظالم ومع ذلك يأمرنا الله بالعدل معه قال الله عز وجل ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. نزلت في قوم كافرين ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم بغضكم لقوم على ان - [00:20:46](#)

لا تعذلوا لا اعدلوا حتى لو كان الرجل يهوديا او نصراانيا لا يجوز ان نظلمه الظلم محرم هذا دين الله تبارك وتعالى فدين الله عز وجل حرم الظلم مطلقا. ظلم النفس محرم - [00:21:09](#)

ظلم الغير محرم ايا كان الغير قريبا او بعيدا صديقا او عدوا مسلما او كافرا. الظلم محرم. تأملوا معي الى هذا الحديث. يقول النبي صلى الله عليه وسلم. من قتل معاهدا اه قتل ظلم - [00:21:28](#)

من قتل معاهدة لم يرج رائحة الجنة. لماذا؟ احقيقا للحق وقياما بالعدل فالله عز وجل يقول في هذا الحديث وجعلته بينكم محرم. يقول بعض العلماء جعلت ما معنى جعلته بينكم محرما؟ يعني ان - [00:21:50](#)

انزلت عليكم ان الظلم حرام بينكم وشرعت لذلك الامور التي تدل على ذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الوثيقة المشهورة والخطبة المعروفة التي خطبها في يوم عرفة قال ايها - [00:22:09](#)

سن دماءكم واموالكم واعراضكم وانفسكم حرام عليكم كحرمة يومكم وهذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. الا هل بلغت اللهم فاشهد هذا امر عظيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا امور كثيرة تدل على تشريع الله عز وجل للامور المؤدية الى الظلم - [00:22:29](#)

للامور المؤدية الى حتى بلغ المنتهي فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس من طيب نفس مو بس تشذى لا طيب نفس هذا امر عظيم الله يجوز حتى في البيوعات حرم الغش - [00:23:00](#)

الخداع حرم الغر لماذا؟ منعا للظلم منع للظلم حتى في التحاكمات قال لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها منعا للظلم اقامة للعدل فالله جل في علاه يقول في هذا الحديث وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا - [00:23:21](#)

لا تظالموا اي لا تظالموا. ولكن لماذا اتنى بكلمة تظالموا ما قال فلا تظالموا اي فلا تفعلا الظلم. قال فلا تظالموا تفاعلا لان تظلم نهي عن الظلم اذا كان الوزن الكلمة تفعل نهي عن عن ايقاع الظلم. اما لا تظالموا فصيغتها صيغة - [00:23:48](#)

فلا تظالموا لا تتفاعلا اي لا تباشروا الاسباب المؤدية الى الظلم مبلغ فالله تبارك وتعالى ينهانا عن الظلم وعن الامور المؤدية الى الضر يجب على الانسان ان ينتبه الى هذا الامر العظيم - [00:24:16](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له من كان عليه من أخيه مظلمة يتحلّلها منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم أمر عظيم في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تظالموا عن ربه عز وجل. فلا تظالموا تأملوا معي - [00:24:41](#)

هذه الكلمة العجيبة أي لا تباشروا الأسباب التي تؤدي إلى ايقاع بعضكم على بعض في الظلم حتى قال عليه الصلاة والسلام من من اقتطع شبرا من الأرض. تأملوا معي هذا الحديث. من اقتطع شبرا من الأرض - [00:25:08](#)

طوقه الله سبع أراضين يوم القيمة مبالغة بالنهي عن الظلم ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهو يرسله إلى اليمن يا معاذ - [00:25:29](#)

واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب. واتق دعوة المظلوم ولذلك يقول العلماء دعوة المظلوم وان كان كافرا مستجاب. وان كان كافرا فهذا امر عظيم. ثم قال الله - [00:25:47](#)

عز وجل يا عبادي كلّكم ضال الا من هديته. هذا هو النداء الثاني من هذه النداءات التي جاءت في هذا الحديث القدسي المبارك. يا عبادي كلّكم ضال الا من هديته - [00:26:08](#)

فاستهدوني اهديكم هذا الحديث معناه تقرير وبيان اصل عليه الانسان اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا قد يقول قائل طيب ما نعلم شيئا ولكن هناك فطرة. الفطرة موجودة ولكن لا يحصل بها العلم - [00:26:31](#)

ادراك والاهتداء ساضرب لكم مثلا في الفرق بين وجود الفطرة وبين الاهتداء. الفطرة معناها الباعث الذي يبعث لمعرفة الحقيقة والباعث الذي يدعوك لأن تبحث عن الحقيقة. الفطرة هي الحق فلو ان انسانا تأملوا معي لو ان انسانا ترك في الصحراء بفطرته سيبحث عن الحق. اين الطريق سيبحث - [00:26:54](#)

لماذا؟ لأن الله فطر في قلبه البحث عن النجا. فهذه فطرة لكنه لا يستطيع ان يتعلم اين الطريق الا اذا تعلم وين النجم؟ وين النجم الشمالي؟ وين النجم الجنوبي؟ ها الشمس اليميني اذا وين الشمال؟ وين الجنوب؟ اذا ما يعرف هذه الاشياء لو يفر - [00:27:29](#)

طول النهار وطول الليل سيرجع لنفس المكان طيب الفطرة طلب النجا موجود نعم موجود لكن لا يحصل فالله فطر العباد واجدهم على الفطرة. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فهو بقلبه لو ترك يعرف رب العالمين. لكن لن يعرف كيف - [00:27:51](#)

فيعبدك لن يعرف كيف يعبدك؟ مثل الفطرة الموجودة في هذا الرجل الذي ظل الطريق اذا ظل الطريق في فطرته لابد يبحث عن الطريق لكن اذا لم يكن متعلما لن يعرف كيف يهتمي - [00:28:10](#)

فالله يقول في هذا الحديث كلّكم ضال ظال هنا بمعنى انتبهوا كلمة الضال تأتي لعدة معاني في كتاب الله عز وجل ظال بمعنى مشرك. ظال مشرك كافر. ظال بمعنى خاسر. يأتي في القرآن بهذا - [00:28:27](#)

معنى ظال بمعنى انه خلاف السنة يعني انه فعل الامور المخالفة للشرع بمعنى نطبع الطريق حائر حائر لا يعرف اين الطريق. وعلى هذا يحمل قوله تبارك وتعالى في حق نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:28:50](#)

فوجدك ضالا فهدي. حائر. ما معنى ضالا؟ حائز هو كان يعبد الله على دين ابراهيم لكن ما عنده دليل يقين ان هذا هو دين ابراهيم. ان هذا هو الطريق الموصل الى الله عز وجل. حتى جاءه الحق - [00:29:12](#)

او حتى فاجأه الحق في غار حراء اذا هنا الحديث يقول كلّكم ضال الا من هديته. ما معنى ضال؟ قال العلماء ظال بمعنى حائر. لا يعرف اين الحق وقال بعض العلماء بل ظال من الضلال وهي الغواية - [00:29:32](#)

اي بمعنى انه ظال غاو على خلاف الشرع الا من هداه الله تبارك وتعالى ومعنى الا من هديته اي الا من علمته ولذلك قال الله عز وجل اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وقالوا علمكم وعلمك ما لم تكن تعلم. وقال - [00:29:55](#)

وقال سبحانه عن الرسول رحمة مبشرين ومنذرين. لماذا؟ لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فهم يهدون ناس ولذلك كان من اوصاف نبينا صلى الله عليه وسلم يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكيهم. اذا الله جل وعلا - [00:30:21](#)

الخلق بمعنى علم الخلق كيف يصلون اليه؟ ارسل الرسل انزل الكتب اعطي الانسان العقل واعطى له الفطرة يمكنه ان يعرف مثل انسان الان في الصحراء ظايع قلبه يقول له قوم روح دور وين طريق النجارة؟ تموت من العطش في الصحراء. يقول زين ما يطيعه.

اتجيه اشارات اضواء من - 00:30:41

ها تلمح لنا وتعال ولا يتحرك طيب يجيه صوت يقول له تعال يا فلان ترى بييجيك السباع ولا يتحرك الان هذا رجل ظال جاءته الهدىات جاءته الدلالات والبيانات ما استرشد - 00:31:08

فاذى معنى كلكم ضال الا من هديته اي الا من علمته وايضا الهدایة هنا تحمل على المعنى الآخر وهو التوفيق والالهام. كلكم ضال الا من علمته ووفقته للعمل وفق ذلك - 00:31:27

فالله هو الموفق لذلك ينبغي على الانسان دائمًا ان يكون ذليلا بين يدي ربه يناجيه على صورة العجز والفقر والاحتياج يا رب يا رب والله يوفقه قطعا ويسمده قطعا. تأملوا معي انه يجيب المضطر اذا دعاه - 00:31:51

بل ويجب المشرك اذا اخلص له فكيف بالمؤمن كلكم ضال الا من هديته. لذلك قال فاستهدوني اهدكم اطلبوا الهدایة مني استهدوني يعني اطلبوا السين والتاء للطلب. فاستهدوني اطلبوا الهدایة مني - 00:32:15

اهدكم اهدكم اي يوفقكم اعلمكم وافقكم ارشدكم واعينكم ولذلك يقول العلماء ان الله جل وعلا يعلم المسلم ويعينه يعلم المؤمن ويوفقه ويعلم الكافر ولا يعينه فان قال قائل لماذا اعان المؤمن ولم يعن الكافر؟ نقول اولا لماذا لا يؤتني في به في باب افعال الله عز وجل؟ لأن الله يفعل ما يشاء - 00:32:40

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لكننا نقطع علم يقينا ان ذلك لحكمة. فالله يعين المؤمن انه يريد الخير والله جل في علاه لحبه الخير يعين من اراد ولبغضه الشر لا يعين من اراد - 00:33:20

يتركه وما اراد اتركوا ما اراد ولا يغصبهم ولا يقطع عنهم الخيار والاختيار. والمشيئة لانه لو قطع عنهم الخيار او الاختيار صاروا مكرهين صاروا مثل الجمادات لا اراده لهم. قال فاستهدوني اهدكم - 00:33:40

ولذلك اعظم دعاء على وجه الارض ما هو اعظم دعاء على وجه الارض. اهدا الصراط المستقيم. اعظم دعاء هذه الهدایة التي نطلبها من الله تبارك وتعالى. تأملوا معي كم معنى مشتمل عليها؟ بعض الناس يأتي بأدوية - 00:34:04

ويترك هذه الادوية العظيمة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله علمني دعاء اذكر به ربى قال قل واخذ باصاعي يده قل سبحان الله الحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:34:26

فقال الرجل يا رسول الله هذا لربى. فماذا لي؟ فاخذ بيده الاخرى فقال قل اللهم اهدي ووفقني تأملوا معي اول شيء طلع منه الهدایة وارزقني واجبرني اذا لابد للانسان ان يطلب من رب الهدایة - 00:34:46

الله جل في علاه يحب من عبده الالاحاج ربما بعض الناس انا اعرف رجل يقول ابتي بمرض لمدة سنتين يقول والله خلال السنتين تعلمت مناجاة رب العالمين الانسان لابد ان يتتعلم كيف يناجي ربى. كيف يدعوه ربى - 00:35:07

كيف يتلذذ بالدعاء بين يديه كمل معى لو انك انت كنت تحب انسان كم تتلذذ وانت تتودد اليه تأمل معى لو كنت عند ملك من ملوك الدنيا وتعرف ان رجل كريم ويعطي كم كنت تلح عليه عشان يعطيك؟ تكفى وتكفى وتكفى وتكفى - 00:35:29

الف مرة راح تقول له تكفى طيب كم مرة قلت لرب العالمين كم مرة مررتين ثلاث واحد اتصل علي يقول يا شيخ انا صار لي الان ستة اشهر ادعو الله عز وجل ما يسر الله لي - 00:35:50

قلت له انت خير ولا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا النبي قلت له طيب النبي صلى الله عليه وسلم جلس سنة وستة اشهر وهو يسأل الله ان يحول القبلة - 00:36:06

الى بيت من بيت المقدس الى الكعبة ستة اشهر سنة وستة اشهر وبعدين الله حول قبلته ليش؟ يقول ابن القيم وغيره يحب الله ان يرى من عبده الالاحاج والدعاء يحب الله ان يرى من عبده الالاحاج قال فاستهدوني - 00:36:16

اهدكم والله عز وجل هدى من شاء هدایة علم وهدایة توفيق والحام ثم قال في النداء الثالث يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم الله اكبر هذى ايضا قاعدة اخرى. كل الخلق جائعين - 00:36:37

يمكن واحد ها ويتفلسف يقول انا ماني جاي عندي فلوس لا تقول تشذى والله لا تقل هذا الكلام. والله بكرة يدخلون كل الاطعمة في

فمك وانت تقول انا جوعان جوعان تكفى عطونى تكفى - 00:37:02
ما دام رب العالمين وضع القاعدة لكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم هذه قاعدة مطربة كل العباد جائعون الا من اطعمه
الله عز وجل ومعنى الجوع احتياجه الى الطعام - 00:37:20

بعض الناس يظن انتبه الان اذا اكل التمر مشبع نعم التمر مشبع الطعام مشبع عند اهل السنة والجماعة الصفات ثابتة
للأشياء انتبهوا خلافا للاشاعرة الذين يقولون ان الصفات غير ثابتة. التمر ليس مشبع بنفسه. الطعام ليس مشبع بنفسه. الماء ليس من
نفسه - 00:37:42

النار ليس محقة بنفسها انما يقولون ان ذلك يكون عند حدوث هذا الفعل لا اهل السنة يقولون لا الله جعل هذه الصفات وهذه
الخصائص في هذه الاشياء ثابتة النار محقة خلاص - 00:38:05

اذا اراد الله ان يسلبها يسلب فاهم السنة يعتقدون ان الطعام مشبع فاذا قال الله لكم جائع الا من اطعمته. معنى هذا الكلام ما في
احد يستطيع ان يستغني عن الاطعام - 00:38:20

كل انسان هو جاي يحتاج الى الطعام ولو انه استطعم وطلب الطعام ولم يشأ الله ان يشبعه والله ما شبع قبل اه تقريبا سبع سنوات
كان هناك رجل مريض في المستشفى - 00:38:37

فقال لي الطبيب هذا الرجل مرضه عجيب ما مرضوا تأملوا معي مرضه يصرخ يقول انا اموت من العطش وانا اموت من العطش
يعطونه ماء اربعة وعشرين ساعة ما يشبع لا يرتوي - 00:38:59

لم؟ لأن الله لم يرد ان يبرد كبده لو شرب مياه الدنيا كلها لن يذهب عنه الظمآن الله لم يرد يأتي الطبيب ويقول لك العملية هذي
ناجحة مئة في المئة - 00:39:18

يسوون العملية مات الرجال اطباء يتعجبون ليش مات ما يعرفون؟ لأن الله لم يرد انت تقول هذا الماى مروي مئة في المئة اذا الله لم
يرد لن يكون مریدا نعم هو مررم في نفسه لكن لابد من ارادة الله - 00:39:35

لانه خلق هذه الاسباب ونتيجة الاسباب عنده سبحانه وتعالى لذلك قال لكم جائع الا من اطعمت له وانت تأكل الاكلة تشرب الشربة لا
تنظر ان هذا بحولك وقوتك لا كل الامور الى الله عز وجل - 00:39:55

تذكر ان الاصل في العباد الجوع والفقر والاحتياج الى الله تبارك وتعالى الا من اطعمتم واذا لم يطعمك الله ترى فيها اغنياء اغنياء من
العالم دكتور يقول لا تأكل كذا لا تأكل كذا - 00:40:14

الله لم يرد ان يطعن خلاص ما يقدر يأكل ما يقدرا يأكل هذا دلالة عظيمة على عظيم قدرة الله وتصرفة في مخلوقات قال
فاستطعوني اطعمكم. اطلبوا مني الطعام اطعمكم انت تبذل - 00:40:30

ها السبب تطلب من الله يا رب يا رب انت المنتاج الله عز وجل انت تبذل السبب وانت تخرج من البيت الى الدوام يا رب بارك لي فيما
رزقت انت تبذل السبب والبركة من الله سبحانه وتعالى انت تلقي البنات - 00:40:52

انت تلقي البذرة في الارض انت السبب الله هو الذي ينتج الزرع انت تسقي النخل الله هو الذي ينتج الثمر اذا لابد للانسان ان يكون
دائما ملتذا بين يدي ربي سبحانه وتعالى - 00:41:09

ثم في النداء الرابع قال جل في علاه يا عبادي لكم عار الا منكسوه فاستكسوني اكسكم هذا حديث عظيم ايها الاخوة في هذا
النداء الرابع قاعدة اخرى لكم عار الا من كسرتم - 00:41:30

وهذه قاعدة مشاهدة في العيان ما من مولود يولد الا ويولد عاريا الا وينود عاريا الله هو الذي يكسيه يجعلوا تأملوا يجعلوا الرياش
يجعل الصوف يجعل القطن يجعل الخياط يجعل اوجد المخيط اوجد آعلم الانسان كيف يخيط علم الانسان الثوب - 00:41:49

فاول ما يولد وهو عارها الله جل في علاه يكسيه بالاسباب المحيطة به بالاسباب المحيطة به قال الله عز وجل لكم عار الا من
كسبت الله نسأل الله جل في علاه ان يكسينا واياكم وان يلبسنا واياكم لباس التقى وذلك خير - 00:42:16

لباس الرياش انتبهوا لباس الرياش الكتان والقطن والصوف هذه تستر السوءات البدنية ولباس التقى هذه تغطي على السوءات ها

والمضرات الشرعية. انتبهوا المخالفات الشرعية تستر التقى تستر على المخالفات الشرعية - 00:42:44
ولذلك ينبغي على الانسان ان لا يكتفي بالرياش واللباس الظاهري قال الله عز وجل ولباس التقى ذلك خير. يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:43:08
فاحذر الزيينة من تيسير الله لنا. قال يا عبادي لكم عار الا من كسب ويدخل في معنى عار اي مفظوح. الا من ستره الله. نسأل الله ان
يسترنا واياكم بستر الجميل - 00:43:25

كل انسان فهو معرض لان يكون مفضحا الا من كساه الله. فاستكسوني اطلبوا مني الكسوة. قال اكسكم اي الكسوة الله جل وعلا هو
الذي يكشف ولذلك جاء يكسي ولذلك جاء جاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:42
قال فارفع رأسي فاول من يكسى ابراهيم عليه السلام ها اول من يكسى ابراهيم عليه السلام وجاء في الحديث الذي رواه ابن ماجة
وغيره بسند حسن ان شاء الله قال ياتي القرآن يوم القيمة - 00:44:04
يقول يا رب حله يعني لبسهم قال فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب حله في لبس لباس الكرامة الناس كلهم ترى عراة حفاة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:26

قال يحضر الخلائق يوم القيمة حفاة عراة غرلا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله وسواتها الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الامر اعظم من ذلك - 00:44:49
والله ايها الاخوة امر عظيم والله امر عظيم الانسان يجب عليه ان ان يعلم انه ليس هو الذي يستر نفسه الله يستر ولذلك جاء في
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ستير - 00:45:09
يحب الستر ومن اسمائه الغفور الغفور الذي يضع الغفر على العيب على العبد فيستره هذا من معاني الغفور هذه من
معاني الغفر وغفار عظيم المغفرة فيستر على عباده كم مرة - 00:45:27
كم مرة للمرة مرتين ثلاث اربعة خمسة ستة عشرة تأملوا ذاك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفس كل مرة الله يبقي حتى قتل مئة ثم
اداعوا للتوبة ثم ماتوا الامور بيد الله سبحانه وتعالى يستر على من يشاء. لذلك دائمًا ينبغي للانسان ان يطلب من الله جل في علاه
الستر - 00:45:49

ا لعلنا نكتفي بهذا ان شاء الله نكتب نكمل في週間のقادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تعجب
مكان كبير الصوت ما وقفت هذى حياك الله الشايب الله يبارك - 00:46:20 - 00:47:01